جودة الإتصال والتواصل في الوسط الأسري تعليم الآباء طرق تعليم أطفالهم المهارات الإجتماعية والسلوك الإيجابي

أ. فرحات أحمد جامعة الوادي
أ.ضيف الأزهر جامعة الوادي

الملخص:

إن الجودة في عصرنا الحالي أصبحت ضرورة في جميع المجالات لاسيما في مجال الحياة الاجتماعية،وجودة الحياة يقصد بها الحالة الميثالية التي يمكن أن تكون عليها الحياة أي هي أعلى احتمال ممكن لمستوى ميثالي في جميع الأمور المتعلقة بالحياة والتي منها التواصل والاتصال في الوسط الأسري،والذي يعتبر من أهم العوامل التي تحقق الحياة السعيدة داخل الأسرة ومن هذا المنطلق ارتأيت في هذا المقال أن أسلط الضوء على تعليم الآباء كيفية تعليم أبنائهم السلوكيات الإيجابية الاجتماعية والتي منها مهارة الاتصال والتواصل بين الأفراد.

Résumé

La qualité devient un objet important surtout au domaine de la vie. La qualité de la vie considère comme le cas idéal qui nous permet de réaliser un niveau idéal dans tous les domaines qui touchent notre vie dont la communication entre les individus devient un facteur plus important de vivre une belle vie. A partir cette introduction et dans cette intervention, je mets l'accent sur le thème de l'habileté de la communication entre les membres de la famille dans laquelle je mets en évidence les techniques qui permettent des parents d'enseigner leurs enfants les comportements sociaux positifs.

مقدمة:

لقد ثبت علميا أن سلوك الفرد يتأثر بالبيئة الأولى التي يحتك بها ، وأن شخصية الإنسان تتشكل تبعا للخبرات التي يمر بها في مرحلة الطفولة، وما يستجد بعد ذلك في شخصية الإنسان يكون مرتبطا إلى حد كبير بطفولته التي تعتبر أساسا لهذه الشخصية. فاتجاهات الأسرة نحو الأطفال تلعب الدور الكبير في تكيفهم النفسي والاجتماعي فهناك تصرفات مختلفة ومتنوعة من طرف الآباء نحو الأطفال، منها ما يوحي للتقبل ومنها ما يوحي للرفض.....لكن الأهم من ذلك هو تفهم الآباء لحاجات الأبناء ومحاولة تلبيتها وهذا لا يقتصر على إزالة الحواجز النفسية وغيرها،بل يتعدى إلى تقديم برامج تربوية وتدريبية قائمة على التوقعات الإيجابية والاتجاهات البناءة من أجل نزع القيود المتعلقة بالمهارات التكيفية لاسيما مهارات التواصل أو المهارات الاجتماعية الإيجابية والتقليل من الشعور بالدونية وتشجيع المبادرات الشخصية وتطوير مبدأ الاستقلالية لديهم،كل هذا يهيئ للطفل الظروف الاجتماعية والمناخ الاجتماعي المرغوب فيه حتى يتمتع الطفل بالمسؤولية والواجبات التي يتمتع بها أقرانه.

إن عملية التفاعل الاجتماعي التي تتم بين الطفل والآخرين من الأقران والراشدين يكون هدفها هو تحقيق تفاعل اجتماعي بناء،وكما هو معروف فإن المهارات الاجتماعية تكتسب وتعلم،حيث لاحظ بعض الباحثين إن الأطفال يواجهون صعوبات في عملية التفاعل الاجتماعي وخاصة الأطفال ذوي صعوبات التعلم،حيث أكدت نتائج **كافالي وفورنيس(1996)** أن75% من الأطفال ذوي صعوبات التعلم يظهرون قصورا إلا في المهارات الاجتماعية ،فوجود القصور في المهارات الاجتماعية التواصلية لدى الأطفال يترك الأثر السلبي على مهاراتهم الاجتماعية.[1]

وخلصت نتائج دراسة طولية أجراها قسم التربية بالولايات المتحدة الأمريكية سنة **1996** إلى أن 29% من المراهقين في حاجة ماسة إلى تعلم المهارات الاجتماعية.[2]

ويؤكد كثير من الباحثين على أهمية الكفاءة الاجتماعية في حياة التلاميذ لارتباطها بتقبل الأقران والتحصيل الدراسي والنجاح المهني فيما بعد،كما أن نقص السلوك الاجتماعي الإيجابي في مرحلة الطفولة المبكرة أحد أهم العوامل التي يمكن بمقتضاها التنبؤ بمشكلات الصحة النفسية أثناء مرحلة الرشد، والأخطر من ذلك أن القصور في المهارات الاجتماعية يصبح أشد وضوحا عبر الزمن ومن هنا تأتي أهمية التدخل المبكر لتعليم الأطفال المهارات الاجتماعية[3]

ومن هنا جاءت فكرة تعليم الآباء تعليم الأطفال السلوك الاجتماعي الإيجابي والمهارات الاجتماعية للتواصل وذلك من أجل الحصول على جودة الاتصال في الوسط الأسري.

– ما هي المهارات الاجتماعية و ما هي مكوناتها وعملياتها؟

– ما هي الإستراتيجيات التي تساعد على تعلم المهارات الاجتماعية وتعميم استعمالها؟

– ما هي طرق تعليم الآباء تعليم الأطفال السلوك الاجتماعي الإيجابي؟

1– تعريف المهارة الاجتماعية:

يعرفها **فيليبس(1978)**:المهارة الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين وتحقيق الأهداف والالتزامات والواجبات بدرجة مقبولة دون الإضرار بالآخرين.

أما **ستيفن(1986)**:فيرى أن المهارة الاجتماعية هي سلوك اجتماعي مقبول ومتعلم يمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين،وينجم عنه استجابات موجهة من الآخرين ويساعد على تجنب الاستجابات السلبية.[4]

ومن خلال هذين التعريفين يمكن استخلاص أن المهارة الاجتماعية هي سلوك اجتماعي يصدر من الفرد وذلك من أجل التواصل السليم مع الآخرين في ظل تحقيق الأهداف والقيام بالواجبات،وهذا السلوك يتعلمه الفرد من المحيطين به ومن بينهم الآباء والأمهات وغيرهم،وعلى هذا الأساس قسم **تروور(1980)** المهارات الاجتماعية إلى محورين رئيسين هما:

1–مكونات المهارة وهي عناصر مفردة تتضمن النظرات والإيماءات أو التتابع السلوكي والأداءات تستخدم في التفاعلات الاجتماعية مثل:التحية–الانصراف الاستئذان.

2–عمليات المهارة وتشير إلى قدرة الفرد على إصدار سلوك ماهر وفعال يتوافق مع القواعد والأهداف الاجتماعية كاستجابة للتغذية الراجعة من الآخرين،وتقتضي هذا التمييز قدرة الفرد على قراءة المواقف الاجتماعية وضبط وتنويع استجاباته تمشيا مع ردود أفعال الآخرين،وعلى ذلك يرى أن للمهارة الاجتماعية جوانب معرفية وجوانب سلوكية ظاهرة قابلة للملاحظة وأخرى غير قابلة للملاحظة فهي مضمرة تتضمن توقعات الفرد وأفكاره وقراراته عما ينبغي قوله أو عمله أثناء التواصل مع الآخرين كما تتضمن قدرات خاصة مثل القدرة على الإدراك الدقيق لرغبات ونوايا الشخص الآخر وكذلك الاستبصار بالاستجابة السلوكية التي يفترض أن يكون لها تأثير دال على معتقدات طرفي العلاقة التواصلية،وكثيرا ما يستخدم مصطلح الكفاءة الاجتماعية ليعطي نفس دلالة مصطلح المهارة الاجتماعية،لكن الحقيقة هناك فرق بينهما حيث تمثل الكفاءة الاجتماعية مصطلح تقويمي كحكم على أداء الفرد في موقف اجتماعي معين أما مصطلح المهارة الاجتماعية فهي مجموعة من السلوكيات المترابطة والمتتابعة التي تجعل الفرد كفؤا من الناحية الاجتماعية.[5]

2-استراتيجيات تعلم المهارات الاجتماعية:

إن تعلم المهارات الاجتماعية أمر في غاية الأهمية،وحتى نضمن أداء الأطفال لهذه المهارات في المواقف الاجتماعية التي تقتضي استخدامها وتسهل تعميمها وتزيد من قابلية الأطفال لتعميمها في مختلف السياقات والمواقف مع الأفراد يجب تبني استراتيجيات تعلم المهارات الاجتماعية ومن هذه الإستراتيجيات نذكر ما يلي:

-تعليم المهارات الاجتماعية في المواقف الطبيعية التي تستخدم فيها هذه المهارات:

وهنا نستطيع استخدام فنية لعب الدور التي تعكس مواقف متنوعة وكذلك تعليم الأطفال رقابة استخدامهم للمهارات الاجتماعية في المواقف المختلفة وهنا نجند كل من الآباء والمعلمين لحث وتعليم وتعزيز استخدام وأداء المهارات الاجتماعية.

-تعليم المهارات الاجتماعية التي تحظى بتقدير في المواقف الاجتماعية الطبيعية:

وهنا يجب اختيار المهارات التي يقدرها الأقران،المعلمون،الآباء وهنا نضمن استخدام المهارات التي يترتب على آدائها تعزيزا اجتماعيا ايجابيا.

-تعليم المهارات الاجتماعية بأسلوب مرن:

إن المعلم الفعال عادة يوصف بضبطه مسار التدريس بما يمكن أن يؤدي إلى اكتساب التلاميذ للمهارات الجديدة،حيث يقدم المعلومات وفق تسلسل محدد ولا ينتقل إلى تعليم المهارة الموالية إلا بعد التأكد من إتقان التلاميذ لهذه المهارة، ونستطيع تشجيع التلاميذ على تعميم المهارات الاجتماعية بتعليم مهارات عديدة خلال أوقات متنوعة على مدار اليوم واستخدام مجموعة متنوعة من الفنيات مثل:النمذجة،ولعب الدور،استخدام اللغة الطبيعية،وتعزيز المهارات في مختلف المواقف والسياقات.

-استخدام التعزيز باقتصاد:

إن تبني نظام التعزيز بعد اكتساب التلاميذ للمهارات الاجتماعية ولكن يجب التقليل من تكرار كمية التعزيز في المواقف التعليمية.

-تعليم التلاميذ تعميم المهارات:

تتضمن طرق تمكين التلاميذ من تعميم المهارات المتعلمة أو المكتسبة فنيات التحدث إلى الذات(كلم نفسك) ملاحظة ورقابة الذات، تسجيل سلوكيات الذات،وتعزيز الذات ،ولا شك أن استخدام استراتيجيات التعميم ضروريا إذا ما أريد ضمان أداء التلاميذ للمهارات الاجتماعية في المواقف الطبيعية[6]

كما أن إشراك الآباء في عملية التعليم يساعد بصورة حاسمة في تطبيق واستخدام هذه الإستراتيجيات،وغالبا ما نجد تحمس شديد من قبل الآباء لتحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفالهم لأن مشكلات المهارات الاجتماعية تقضي إلى نبذ الأقران لأطفالهم،ولهذا النبذ تأثيرات بالغة السوء على الأطفال والآباء أكثر من تأثير القصور في المهارات الدراسية ونعلم أيضا أن الأطفال ذوي القصور في المهارات الاجتماعية يمارسون تأثيرا سلبيا على أسرهم،مما يحتم تعليم الآباء متطلبات وطرق وإجراءات تعليم أطفالهم السلوك الاجتماعي الإيجابي.(7)

3-طرق تعليم الآباء تعليم الأطفال السلوك الاجتماعي الإيجابي

أولا-التدريس العرضي Incidental Teaching

يتضمن التدريس العرضي تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية أثناء حدوث المواقف الطبيعية وتشجيعهم على استخدام أولا أداء المهارات الاجتماعية في الأوقات المناسبة ويمكن عرض الأساليب التي يمكن أن يستخدمها الآباء لتطبيق إستراتيجية التدريس أو التعليم العرضي.

- **يتم تعليم الآباء أولا اختيار المهارات الاجتماعية التي يفترض تعليمها للأطفال.**

يمكن أن يزود المعلمين الآباء بأمثلة لمختلف المهارات الاجتماعية إضافة إلى مساعدة الآباء على تحديد أي من هذه المهارات يمكن تعليمها لأطفالهم وتعزيزها في المنزل،ويجب أن يشجع المعلمون الآباء على اختيار المهارات محل التقدير والاحترام من كافة أعضاء الأسرة،وفي الوضع المثال يكون من المفيد اختيار المهارات المهمة بالنسبة للسلوك الاجتماعي الإيجابي في المنزل والمدرسة ومن أمثلة هذه المهارات:

المشاركة،تقبل النقد،توجيه وتلقي الإطراء والثناء،فهم مشاعر وانفعالات الآخرين،الإنصات،إتباع التعليمات،ضبط الغضب،الالتزام بالدور والقيام به.ومن فائدة تقديم أمثلة للمهارات الاجتماعية تقليل الصعوبات التي يواجهها الآباء في تحديد المهارات المرغوب تعليمها لأطفالهم.(8)

- **تحديد المواقف التي يمكن تعليم فيها هذه المهارات:**

بعد أن يحدد المعلمين والآباء المهارات الاجتماعية المراد تعليمها للأطفال يساعد المعلم الآباء على تحديد المواقف التي يمكن أن يتم فيها تعليم هذه المهارات على سبيل المثال مهارة المشاركة يمكن تعليمها في أوقات معينة مثل:

عندما يلعب الأشقاء معا،عندما يزور أحد أطفال الجيران طفلهم،عندما يلعب أعضاء الأسرة مباراة أو لعبة مشتركة.....

- **تعليم الآباء نظام حث أو تحريض يستند إلى سيناريوهات لعب الدور.**

فقد يتم تعليم الآباء استخدام المثيرات أو المحفزات اللفظية المباشرة كأن يقول الأب لطفله (اشترك معنا في اللعب أو اشترك مع أختك في اللعب أو العبا سويا بالكرة أو حاول أو تحل اللغز مع أختك) أو المحفزات اللفظية غير المباشرة مثل (ألا تظن أنه من الذوق السماح لأختك باللعب معك بلعبتك لأنها تريد أن تلعب معك) فإن لم يصدر المهارة الاجتماعية يجب على الآباء نمذجة المهارة أو نمذجة السلوك الاجتماعي الإيجابي كأن لا يقول الأب(تعالي يا سوزان لنلعب سويا بالدراجة) فإذا لم يستجيب الطفل يعلم الآباء أسلوب الحث البدني على سبيل المثال ربما يمسك الأب يد الطفل ويمدها باللعبة إلى صديقه.[9]

- **تعزيز ومدح الطفل.**

لتعزيز وتوجيه الثناء للطفل عند أدائه المهارة الاجتماعية أهمية كبيرة في تمكينه من تعميم هذه المهارة في مواقف أخرى،ويمكن أن يتم تدريب الآباء على أساليب توجيه الثناء والمدح الإيجابي لأطفالهم من خلال تكنيك لعب الدور.[10]

إن تعليم الآباء إجراءات التدريس العرضي خلال مدة زمنية قصيرة ولا يتطلب عملية تطبيق هذه الإجراءات في المنزل إلا وقتا قصيرا.

ثانيا–تشريح المهارة الاجتماعية Social Skills Autopsy

وقف **جيف جلين Jlf Jlinne** في حجرته وطل من الشرفة ليراقب ابنه **أندرو ANDRO** فشاهد مجموعة من الأطفال يقذفون الكرة في فناء منزل أحد الجيران وفي المرة الأولى ذهب أندرو إلى المنزل وأحضر الكرة وسمع والد أندرو أحد الأطفال يصيح في وجه ابنه قائلا:نحن لا نلعب معك!!!ورمى الكرة في الشارع فمشى أندرو باتجاه منزله ببطء قائلا(أنا لا أريد أن ألعب معك أيها الثعبان الأحمق!!!) وبعد دخوله إلى الحجرة التي يتواجد بها أبوه انفجر في البكاء قائلا:

(بابا هؤلاء الحمقى لا يريدونني أن ألعب معهم!!!) فأمهل الأب ابنه وقتا يسترد فيه هدوئه ثم توجه إليه قائلا له:(لنحاول رؤية وتشكيل ما حدث بينك وبين زملائك!) إلى هنا بالتأكيد لا يعرف هذا الأب أنه على وشك ممارسة ما يعرف بتشريح المهارة الاجتماعية والتي تتضمن إضافة إلى مكونات أخرى بطبيعة الحال مناقشة ما يلي:

- ما الذي فعله الطفل في موقف التفاعل الاجتماعي؟
- ما الذي حدث عندما فعل ذلك؟

- اتجاه النواتج (ايجابية،سلبية محايدة)
- ما الذي يمكن فعله من طرف الطفل المرة القادمة؟عندما يتواجد في موقف اجتماعي شبيه لاحقا؟[11]

ويمكن إجراء التشريح الاجتماعي للمهارة الاجتماعية في أي وقت وفي أي مكان،والتشريح الاجتماعي للمهارة الاجتماعية وسيلة مفيدة لمساعدة الأطفال على تحسين قدرتهم في:تقييم الموقف الاجتماعي وفي اختيار المهارة المناسبة وفي تقويم فعالية المهارة المستخدمة.

إن أسلوب تشريح المهارة الاجتماعية يعد من الأساليب الأكثر فعالية في تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية ومهارات حل مشكلات التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين وتنمية قابليات تعميم الأطفال لهذه المهارات في مختلف مواقف وسياقات التفاعلات الاجتماعية.[12]

ثالثا:التدريب على ضبط وإدارة الانفعالات والمشاعر

في الآونة الأخيرة يوجد اهتمام بمفهوم الذكاء الانفعالي **Imotionnel Intelligence**

وقد اقترح **دانيال جولمان 1995–1998** أن الذكاء الانفعالي ربما يكون أهم من معامل الذكاء العقلي التقليدي في نجاح الفرد في المدرسة وفي الأداء المهني وفي الحياة بصفة عامة،ووصف الذكاء الانفعالي في إطار خمسة مجالات أساسية وهي:

معرفة المرء لانفعالاته ومشاعره الذاتية ،إدارة الانفعالات والمشاعر،تحفيز الذات أو إثارة همة الذات،إدراك انفعالات ومشاعر الآخرين،إدارة العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين واستخدام المهارات الاجتماعية.[13]

وتمشيا مع مثل هذا التوجه يوصي **جوتمان(1997)** بأن يكون الآباء المدربين الأساسيين لأطفالهم على مهارات الذكاء الانفعالي في المجالات المشار إليها وأن يستغل هؤلاء الآباء ما يمكن تسميته باللحظات الانفعالية كفرص لمساعدة أطفالهم على الوعي الانفعالي،والأفراد ذوي المستوى المرتفع من الوعي الانفعالي ،يعرفون متى يشعرون بانفعال معين،يفهمون انفعالاتهم ومشاعرهم،يفهمون مشاعر وانفعالات الآخرين.[14]

ونستطيع تعليم الآباء استخدام خمس خطوات أساسية في عملية التدريب الانفعالي لأطفالهم هي:

- **الخطوة الأولى:**كن على وعي بانفعال الطفل
- **الخطوة الثانية:**اعتبر الانفعال للتعليم أو فرصة تعليمية
- **الخطوة الثالثة:**احترام الانفعال بالإنصات المتعاطف

- **الخطوة الرابعة:**مساعدة الطفل على تسمية الانفعال
- **الخطوة الخامسة:**وضع ضوابط أو حدود ومساعدة الطفل على حل المشكلة.

وفيما يلي سنشرح كل خطوة حتى يسهل للآباء عملية التدريب الانفعالي.

1- كن على وعي بانفعال الطفل:

إن المدرب الانفعالي هو الذي يدرك انفعالات ومشاعر الطفل،وحتى يكون الأب مدربا انفعاليا يجر أن تتوفر فيه هذه السمة ويؤكد **جوتمان 1997** على أهمية تجاوز الآباء أجندتهم ومصالحهم الذاتية جراء انفعال صادر من الطفل فمثلا عندما ينتقد الأستاذ الطفل داخل الصف أمام زملائه فيستاء الطفل ويشتكي لأبيه وربما تصبح العلاقة بينه و الأستاذ علاقة سيئة فهنا الآباء مصلحتهم الحفاظ على العلاقة بين الأستاذ والابن وهذا هو هدفه الوحيد دون مراعاة إلى مشاعر الطفل وانفعالاته وعليه فإنه يجب على الآباء التعامل مع مشاعر الأبناء ولا يتعاملون مع مشاعرهم الذاتية أو الخاصة . وعادة ما يهمل الآباء وغيرهم من الكبار انفعالات ومشاعر الأطفال بالتالي يجب تعلم الآباء إدراك مشاعر وانفعالات أطفالهم واحترامها والتعامل الايجابي معها حتى وإن كانت مشاعر وانفعالات

سلبية [15] .

2-اعتبر الانفعالات فرصة لتعلم أو فرصة تعليمية :

تتضمن الخطوة الثانية في سلسلة التدريب الانفعالي إدراك أن الانفعالات السلبية فرصا مواتية للتعليم ولإقامة علاقة تفاعل ودي مع الأطفال بدلا من اعتبارها فرصة لتوجيه النقد والتأنيب أو عقاب الطفل لإحساسه بهذه المشاعر إذ يمكن مناقشة الموقف وتشريحه [16]

3-احترام الانفعالات بالإنصات المتعاطف :

لا يعد احترام المشاعر وانفعالات الأطفال والإنصات إليها بمثابة استحسان لها فمجرد الإنصات إلى الطفل بدلا من توجيه النصائح له يعد فرض منطق على الموقف يساعده على التفريغ الانفعالي و بالتالي الهدوء ، مما يمهد لمناقشة الموقف بعقلانية وتحليلية والتوصل إلى دلالاته ،لأن الإنصات يؤدي إلى فهم الانفعال وتحليله ،لأن كل ما يحتاجه الطفل عندما تعتريه مشاعر الأسى والحزن المساندة والدعم النفسي وليس التقويم .

4- مساعدة الطفل على تسمية الانفعال:

تتطلب عملية التدريب الانفعالي تزويد الآباء أطفالهم بالسمات اللفظية للانفعالات ليتعلموا لغة الانفعالات والمشاعر .وغالبا ما يفشل الآباء في إدراك أن الأطفال يخلطون بين الانفعالات ،إضافة إلى أن مساعدة الأطفال على استخدام اللغة المناسبة ووضع اسم للانفعال يجعل هذا الانفعال أقل رعبا ويؤدي إلى إدراك الأطفال أن الآخرين يخبرون أيضا هذا الانفعال في كثير من المواقف وفي هذا الصدد طور كل من **دوك ونـوويكي ومـارتين1996** برنامجا للآباء يمكن بمقتضاه تعليمهم استراتيجيات تدريس أطفالهم لغة النجاح الاجتماعي يركز فيه على تعليم الأطفال إدراك واستخدام ما يعرف بما وراء اللغة (الصوت الذي ينقل انفعال ما بكلمات أو بدون كلمات) مثل :تعبيرات الوجه ،الوقفة أو وضع الجسد ،الإيماءات المسافة الشخصية ،أنماط الكلام والاتجاهات[17] .

5- وضع ضوابط أو حدود ومساعدة الطفل على حل المشكلة:

يوصي **جوتمان 1997** بأن يفكر الآباء في نطاق السلوك عند وضع الحدود والضوابط،وهناك ما يعرف بالمنطقة الخضراء وتتضمن السلوك المرغوب والسلوكيات التي لا يعاقب عليها الأطفال،والمنطقة الصفراء وهي منطقة السلوكيات التي لا يعاقب عليها الطفل ويتحمل الآباء تصرفات الأطفال فيها ولكن مع توفير الآباء لفرص تعلم للأطفال تعدل من هذه السلوكيات في سياق تقديم مناهج وأشكال للترفيه عند الأطفال خاصة أثناء أوقات الضغوط،والمنطقة الحمراء وهي منطقة السلوكيات غير المقبولة والتي لا يمكن تحملها لكونها إما خطيرة أو غير أخلاقية أو غير شرعية أو غير مقبولة اجتماعيا.

وبعد وضع الضوابط والحدود يمكن أن يعلم الآباء أطفالهم حل المشكلات الإجتماعية بفعالية، وتعد سلسلة حل المشكلة التي وصفها **دزيريلا وجولد فريد D'zurilla et Gold Fried1971** مفيدة جدا في هذا السياق وتنتظم هذه السلسلة في الخطوات التالية:

- التعريف بالمشكلة
- تحديد وصياغة الحلول الممكنة أو المحتملة
- التبصر بنواتج أو مخرجات كل حل
- تنفيذ الحل المرجح
- تقويم فعالية الحل.[18]

رابعا:الواجب المنزلي

تكشف نتائج كثير من الدراسات أن لأسلوب الواجب المنزلي تأثيرات ايجابية على الأداء الدراسي للتلاميذ،والواجب المنزلي كأسلوب أو استراتيجية تعليمية مساعدة إذا اريد تعميم التلاميذ للمهارات الإجتماعية المكتسبة وعدم نسيانها،ويسمح الواجب المنزلي للأطفال بفرص استخدام المهارات الإجتماعية في المواقف الإجتماعية الطبيعية بدلا من المواقف الإصطناعية والواجب المنزلي أيضا طريقة ممتازة لإشراك الآباء في تعليم المهارات الإجتماعية وفي تعزيز التواصل بين المدرسة والمنزل.

ويمكن اشراك الآباء في الواجب المنزلي الخاص بالمهارات الإجتماعية من خلال مراقبة وتعزيز أداء التلاميذ للمهارات وإفادة المعلمين بالنتائج وفق مذكرة الملاحظات المنزلية ويتضمن الواجب المنزلي كثير من مناهج المهارات الإجتماعية الشائعة والتي منها:

- برنامج مسار المهارة
- برنامج المهارات الاجتماعية للحياة اليومية
- منهج التواصل والمهارات الاجتماعية الفعالة للمراهقين
- برنامج المهارات الاجتماعية للمراهقين[19]

ويصف **كارتليدج ولي وفينج 1997** ما سماه بفعل التوازن الذي يتعين أن يقوم به المعلم عند تدريس المهارات الاجتماعية،فعلى مدرب المهارات الاجتماعية مواجهة تحدي وصف وتفسير وتبرير السلوكيات للمتعلمين ذوي الخلفيات الثقافية المتنوعة التمييز بين الاختلافات في المهارات الاجتماعية والقصور في المهارة الاجتماعية واستخدام الإستراتيجيات التعليمية بفعالية لمساعد المتعلمين على تعظيم الاستفادة من الخبرات واكتساب مهارات العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين،وعند التركيز على الأنماط الفريدة للتعلم من المحتم أن يظل المعلم مطلع ومدرك لعمومية كثيرا من السلوكيات التي لا يوجد اختلافات ثقافية على أهميتها.[20]

خاتمة:

إن نجاح تعليم الآباء تعليم أطفالهم مختلف المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي مرهون بمدى استعمال الأطفال لهذه السلوكيات المتعلمة واستخدامهم لها في الأوقات والأماكن التي تتطلبها،فإذا أردنا أن نضمن تعميم التلاميذ لهذه المهارات الاجتماعية التي يعلمها لهم الآباء يتعين علينا تبني استراتيجيات تعليمية فعالة تؤدي إلى تنمية إمكانياتهم على استخدام هذه المهارات وأدائها في مواقف وسياقات التفاعل الاجتماعي المختلفة ومع مختلف الأشخاص والأخذ بالجدية في إشراك الآباء في عملية التعليم لهذه المهارات الاجتماعية للتلاميذ ومن هذه الإستراتيجيات التي نعلمها للآباء من أجل تعليم أطفالهم السلوك الاجتماعي الإيجابي: التدريس العرضي وإستراتيجية تشريح المهارات الاجتماعية والتدريب الإنفعالي وغيرها من الإستراتيجيات إلا أننا نوصي المعلمين عند تعاملهم مع الآباء مراعاة النقاط التالية:

- إدراك واحترام الاختلافات الاجتماعية
- التوظيف الإيجابي لمكنونات ومكامن قوة الأسرة
- تفهم احتمال وجود تباين مع الآباء فيما يتعلق بتقييم السلوكات الاجتماعية المقبولة.

بيبليوغرافيا

قائمة المراجع:

1- عبد الرحمان محمد السيد(1998): دراسات في الصحة النفسية،المهارات الإجتماعية الإستقلال النفسي،الهوية،الجزء الثاني،القاهرة،دار قباء للنشر والتوزيع،ص56

2-U.SDepartment of Education(1996).eigh teeth annual report to Congress on the implementation of The Individuals with Disabilities Education Act.washington.DC;Author.p18

3-عبد الرحمان محمد السيد(1998): دراسات في الصحة النفسية،المهارات الإجتماعية الإستقلال النفسي،الهوية،الجزء الثاني،القاهرة،دار قباء للنشر والتوزيع،ص63

4-Stephens,T.M(1992).Social skills in the classroom(2nd ed) .Odessa, FL ;psychological Assessment Recources.p15

5-خليفة عبد اللطيف(1996):المهارات الإجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة ص5-59

6-Elksnin,L.K(1994).Promoting generalization of social skills. Learning Disabilities Forum,20(1),p35-37

7-Gresham,F.M.(1981).Assessment of children's social skills .Journal of School Psychology;19,p120-133

8-الخطيب جمال(1991):تعديل السلوك: القوانين والإجراءات،الرياض،مطبعة الصفحات الذهبية ،ص51

9- الخطيب جمال(1991):نفس المرجع السابق ،ص52

10-Schulze,KA,(1989).Coincidental-teaching ;Parents promoting social skills at home. Teaching Ex-ceptional Children,p21-24-27

11-عيسى إيفال(1993):المرشد العملي لحل المشكلات السلوكية في مرحلة ما قبل المدرسة ،ترجمة عبد العزيز الدخيل وآخرون،الرياض،مكتب التربية لدول الخليج ص63

12- عيس إيفال(1993):نفس المرجع السابق ،ص63-64

13-Goleman;D.L(1998).Worming with emotional intelligence .New York ;Bantam Books.

-Gottman .J.(1997).Raising an emotionally intelligent cbild ;The heqrt of 14 pqrenting. Nez York ,Simon & Schuster.

15-أبو هاشم السيد محمد(2004):سيكولوجية المهارات،القاهرة،مكتبة زهرة الشرق،ص79-80

16- أبو هاشم السيد محمد(2004):نفس المرجع السابق ،ص80

17-DuKe,M.P..Nowicki, S; Jr,& Martin ,E.A.(1996).Teaching your child the langua of social success .Qtlantam GA ;Peachtree p85-91

18-D'zurilla,T,J,&Goldfried,M.R.(1971).Problem Solving and behavior modification .Journal of Abnormal Psychology,p78,107,126

19-Hazel,J,S Schumaker,(1995).ASSE1;Asocial skills program for adolescents, Champaign, IL ;Re-search press p120

20-Cartledge,G,Lee,&Feng,H(1997).Cultural Diversity ;Multicultural factors in teaching social skill ;Innovative approaches(3rd ed),pp328-355.